

كل شيء

الاثنين ٣١ اكتوبر ١٩٢٧

العدد ١٠٣ الثمن ١٠ مليمات

الجنرال سيف

او

سليمان باشا الفرنسوي

جد صاحبة الجلالة ملكة مصر

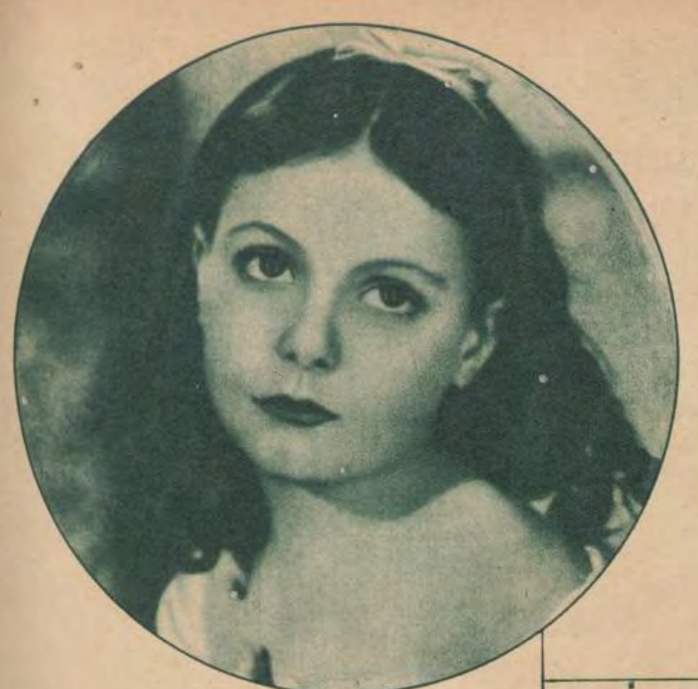
(اقرأ كلمة عنه في هذا العدد)

نجوم السينما



جاكلين لوجان

من ممثلات السينما وهي تقوم الآن بدرس « الفتاة النزقة » وكانت قبلا تقوم بدور مهم في « قصــة ملك الملوك » وهي جميلة الوجه يمكنها ان تؤدي جملة أدوار مختلفة



جويس كود

هذه صبية جديدة دخلت التمثيل السينمائي وفي وجهها من رواء الصبا ورقة الطفولة ما يبعث الاعجاب والعطف في كل من ينظر اليها



دوروثي دوان

ممثلة اميركية انتظمت حديثاً في التمثيل السينمائي وقد مثلت في خمس قصص سينمائية حديثة أثبتت فيها براعتها وخفتها في تأدية الادوار



ماري استور وجلبرت رولاند

يمثل هذان الممثلان المشهوران في قصــة « وردة الغرب الذهبي » وهي خاصة بفتح الاميركيين لكليفورنيا ولكن هذه الصورة تبين للقارىء ان في القصة فتحاً آخر هو فتح القلوب

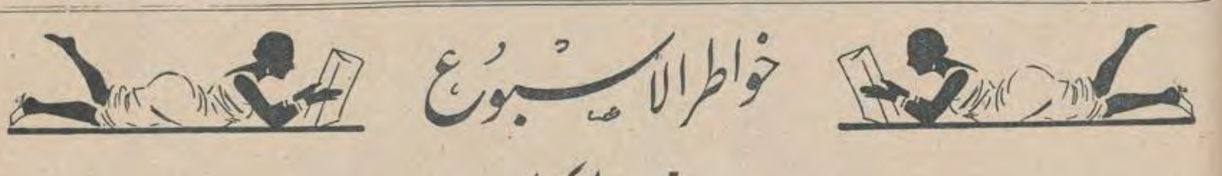
العدد ١٠٣
الاثنين ٣١ اكتوبر سنة ١٩٢٧

الاشتراك
في مصر : ٥٠ قرشاً
في الخارج : ١٠٠ قرش
(ثمن العدد ١٠ مليمات)



صاحباها : اميل وشكري زيدان
عنوان المكاتبة
« كل شيء » بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تليفون نمرة ٦٧ و ١٦ بستان
الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة
في دار الهلال بشارع الامير قدادار
المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

KOL-SHEI * Cairo, 31 October 1927 * Vol. II No. 103



تربية الكبار

ليس الصبيان وحدهم ولا الشبان وحدهم هم الذين يحتاجون الى تربية وتعليم · فان الكبار ايضاً في حاجة الى تربية · والفرق بين الاثنين ان الصبي او الشاب يحتاج الى معلم يعلمه ويرشده اما الكبير فيجب ان يربي نفسه

وأذكر بهذه المناسبة رجلاً قد ربى نفسه ونجح في تربيتها اعني به المستر ولز الانجليزي . فقد كتب يصف احد ابطاله واظنه كان يصف فيه نفسه بقوله :

« كان في عقله من التفزز ما يكسبه حرارة ودقة وكانت له مع ذلك ابتكارات ونزعة سخية . . . وكان يحب الكلام والكتابة وكان يتكلم عن كل شيء وكان يفكر في كل شيء · ولم يكن في وسعه ان يمتنع عن التفكير كما ليس في وسع الكلب ان يمتنع عن تشمم اثرك وهو يتبعك · فكان هو يتشمم اثر الحقائق · وكثيرون من الناس يعتقدون انه مفيد منير وقليل منهم لا يطيقونه . وكان حافلاً بالافكار عن السلالات البشرية والامبراطوريات والنظام الاجتماعي والمؤسسات السياسية والحدائق والاتومبيلات ومستقبل الهند والصين وفلسفة الجمال واميركا وتربية النوع البشري على وجه العموم »

وولز رجل فوق الستين ولكنه دائب الدرس والتفكير والتأليف وقد تطور في الثلاثين السنة الماضية واعتقد انه سيتطور في المستقبل · وتطوره هذا يدل على انه يربي نفسه وهو كبير بل وهو شيخ واذا نحن تتبعنا بعض مؤلفاته منذ شبابه الى شيخوخته علمنا مقدار تطوره ومقدار عنايته بنفسه في تربية نفسه

فقد بدأ حياته بكتاب عن تشريح الارنب و بعض الحيوانات لانه هو نفسه تربى تربية علمية · ثم عمد الى الادب فكتب بعض القصص والمقالات ومنها مقالة هزأ فيها بالاشتراكية والقائلين بها ثم بعد ذلك بسنوات عاد فألف احسن كتاب في الاشتراكية يدعو اليها و يوضح انظمتها و يقول بضرورتها الحتمية · ثم جاءت الحرب فأخذ يقول بضرورة حكومة للعالم و يدعو الى حل الامبراطورية البريطانية مع انه هو انجليزي · ووضع تاريخاً ضخماً للعالم باعتباره أمة واحدة

ولاح امامه درس جديد وهو النفسلوجية الحديثة التي ابتدعها فرود فدرسها والف قصة بل قصصاً عنها · حتى آخر النظريات التاريخية الحديثة القائلة بان مصر هي اصل حضارة العالم اخذ يدرسها و ينصح لقراء قصصه بقراءة مؤلفات اليوت سمث مبتدع هذه النظرية

فهذا كاتب يتطور مع الزمن و يدرس كل شيء من الاتومبيلات الى مستقبل الصين ومن تنظيم الحدائق الى فلسفة الجمال ولا يبالي بأن يغير رأيه ودرسه متى لمح قبساً من الحقيقة

وما احرانا نحن بان نتعهد انفسنا بمثل هذه التربية فنعيش مدى حياتنا طلبة في جامعة العالم ندرس ونتفقه في حقائقه ونتطور في الآراء والمذاهب وننظر في هذه الحضارة التي نعيش بين ظهرانيها فندرس حقائقها وأحلامها علومها وأديانها وآلاتها ومؤسساتها

والدرس نوع من التوسع والاستعمار الذهني ولذلك فان طالب المعرفة كطالب المال لا يشبع لان كلاً منهما يشعر بنوع من السيادة في هذا التوسع يشبه الملوكية اذ له شيء من كبريائها وكرامتها · ولكن قلما تجد رجلاً يعمد الى الدرس والتثقف ما لم يكن قد نزع هذه النزعة وهو شاب . ولذلك فان تربية الرجل كبيراً تحتاج الى تربيته صغيراً بحيث ينزع نزعة الدرس

فيجب ان نقصد من تربية الصبي الى غرضين : أولهما ان نغذوه بالمعارف العامة · والثاني ان نغرس فيه هذه النزعة الى التوسع الذهني بحيث يكون هو المعلم لنفسه في المستقبل حتى يدأب في تربية نفسه وهو كبير

وانه لمن المآسي العظمى ان يرى الانسان شاباً أو شيخاً وهو قاعد « يقتل » الوقت لانه لا يعرف كيف يشغل ذهنه بما يفيده و يرفعه من اكتساب المعارف والتفكير في حقائق هذه الدنيا التي هي وطننا الاكبر والتي يجب على كل منا ان يدرسها و يبحث في تنظيمها وتخليصها من الاغلال القديمة

المحرر

الحبشة في مصر

تمت الحبشة بصلة النسب الى قطرين هما اليمن ومصر . فقد سبق ان ذكرنا علاقة اليمن بالحبشة وكيف ان ملكة سبأ التي زارت سليمان الحكيم كانت ملكة على سبأ وعلى الحبشة . وسبأ هذه هي المملكة التي كانت عاصمتها مأرب ولا تزال اطلالها قائمة في اليمن للآن وهي قريبة من صنعاء

أما علاقة الحبشة بمصر فكانت كذلك تتعلق بالملوك الاحباش . فقد كان السودان الحاضر لا وجود له من حيث الوحدة السياسية وانما كانت تخوم مصر تتصل فيه بتخوم الحبشة

وحدث حوالي سنة ١٠٠٠ قبل الميلاد ان صار الفراعنة المصريون يصاهرون ملوك الحبشة حتى جاء وقت كان فيه هؤلاء الملوك من حيث الدم والدين مصريين فكانوا سمر الوجوه يتثقفون بثقافة مصر و يؤمنون بالرب آمون الذي لا نزال نحن للآن نذكره في صلواتنا حين نقول « آمين » في آخر الدعاء

وكانت عاصمة الحبشة في ذلك الوقت مدينة كبيرة تدعى نباطة قريبة من الشلال الرابع على النيل لا يزال للآن فيها اهرام وتماثيل وأصنام وكلها مصرية الطراز تدل على ان ملوك الحبشة هؤلاء كانوا متلبسين بالحضارة المصرية

وحدث حوالي سنة ٧٤٠ قبل الميلاد ان استقل أمراء الاقاليم في مصر وزالت هيبة فرعون وضعفت مصر بالحروب المتوالية بين هؤلاء الامراء . وكانت مصر يهددها عدوان في ذلك الوقت هما اشور من الشرق ولوبيا من الغرب . وشعر بعنخي ملك الحبشة انه أولى من غيره بامتلاك مصر التي نشأ على ثقافتها والتي كان يجري دم الفراعنة في عروقه فأغار عليها وامتلكها في عدة سنوات وتلقاه الاهلون بالرضا تخلصاً من منافسات الامراء وحروبهم واطمئناناً بأنه سيدفع عنهم غارات الاشوريين واللوبيين

ووقع ما كان ينتظره المصريون . ففي سنة ٧٢٢ اغار اللوبيون على مصر وامتلكوا جزءاً كبيراً من البلاد وكان بعنخي في ذلك الوقت في نباط عاصمته في السودان . فلما جاءته الرسل تخبره بغزوة اللوبيين شرع هو يتهيأ للقتال . وهاك ما يقوله هو كما نقش على الاحجار :

ثم ارسل جلالته الاوامر الى الضباط الذين كانوا يتولون الجيش في مصر يقول فيها : « عبئوا الجيش بسرعة وقاتلوا العدو وأسروا جنوده واغنموا ذخيرته ومؤونته وسفنه » و بعث بالامداد الى مصر ومعهم رسالة تقول : « لا تكفوا عن الحرب ليلاً او نهاراً ولا تقعدوا وادعين كأنكم تلعبون النرد ولكن قاتلوا كما رأيتم العدو واجبروه على المناجزة وانتقوا احسن جيوشه لمنازلتها وهيئوا افراسكم احسن ما في الاصطبلات من الافراس وصفوا صفوفكم لانكم تعرفون ان آمون هو الله وانه هو الذي بعثنا »

ثم يقول : عندما تبلغون طيبة تعمدوا في النهر المقدس والبسوا الملابس النظيفة وارخوا اقواسكم ولا تفتخروا بقوتكم لانه لا قوة لاحد إلا بقوة (آمون) الذي يحيل الضعيف قوياً وانضحوا اجسادكم بالماء المقدس من مذبحه واسجدوا امامه قائلين : « اهدنا الى الطريق حتى نقاتل في ظل سيفك »

بعنخي في المعبد يشكر لامون انتصاره على اللوبيين

ورأى بعنخي ان جيشه متوان في طرد اللوبيين فجاء بنفسه وصار يطارده من مدينة لاخرى حتى وقع على بلدة يحميها امير مصري من لدن اللوبيين يسمى نملوث . فأقام عليها يحاصرها حتى خرجت اليه زوجة نملوث ومررار يه وسائر نساء القصر يرجون منه ان يعدهم بالسلام فيسلموا له المدينة . فوعدهم هذا الوعد وجاء نملوث وهو يبكي أمامه . فقال له بعنخي : من أضلك ؟ من أضلك ؟ من أضلك ؟

و بعد ذلك دخل قصره ووجد نساءه « فغض بصره عنهن »

وكان ملك اللوبيين طفنخت يفر من بلدة الى اخرى حتى تحقق الهزيمة فترك جيشه في الليل وفر منه الى الصحراء . واستأسر الجيش . اما طفنخت فقد ارسل الى بعنخي يطلب منه ان يسلم نفسه له و يقول : « اني رجل شقي وقد دبّ الخوف في عظامي . ومضت عليّ ايام لم أذق فيها الجعة ولا سمعت الموسيقى وقاسيت الجوع والعطش ونزلت بي الاسقام ورثت ثيابي فأرسل اليّ رسولاً يقول انك عفوت عني »

و بعث بعنخي العفو مع الرسول وعاد الى نباطة عاصمته

و بقيت مصر والحبشة والسودان يحكمها ملك واحد مدة طويلة حتى سنة ٦٦٤ قبل الميلاد حين اشتبكت مصر في حروب مع الفرس والاشوريين . وكان ملك الحبشة يقيم في نباطة عاصمته و يرسل ولي عهده لكي يكون حاكماً على مصر فكان ولي العهد يجد في مصر من تجارب الحكم ما يبصره بأحوال المملكة عند ما يتولى العرش في نباطة وانتفعت مصر بالحبشة لانها حدت من أطماعها في سوريا حيث كانت جيوشها تفنى في الاستعمار كما انتفعت الحبشة بامتلاكها مصر لان جميع المؤسسات والعادات والفنون المصرية دخلت الحبشة فأحدث ذلك نهضة في بلاد الاثيوبيين

الممرضة التي قتلها الالمان

في ٥ اغسطس سنة ١٩١٥ قبض الالمان في مدينة بروكسل ببلجيكا على فتاة انجليزية تدعى الآنسة كافل . وكان عملها الظاهر تمريض الجرحى وتدريب الفتيات البلجيكيات على التمريض. وقدمها الالمان للمحكمة العسكرية هي وآخرين من البلجيكيين بتهمة التجسس للعدو ومساعدة الاسرى على الفرار. ولم تكن الا ايام نطقت فيها المحكمة بالاعدام وأنفذ الحكم

وهاج الانجليز هياجاً عظيماً في تلك السنة وكانت الحكومة تغذو الجمهور بما يهيجه من القصص عن الآنسة كافل حتى يلتهب حقداً وعداء للالمان ويسهل عنده تجنيد الشباب . والآن وقد انتهت الحرب اخذ الانجليز يبحثون عن الظروف التي بعثت الالمان الى التوجس والاشتباه في مسلك الآنسة كافل حتى حكموا عليها بالاعدام . ويمكن تلخيص هذه الظروف فيما يلي :

لما أغار الالمان على بلجيكا وشمال فرنسا كانت غارتهم مفاجئة وعاجلة فلم يستطع الاهلون من بلجيكيين وفرنسيين الفرار مع جيوش الحلفاء وكثر عدد الاسرى كثرة فظيعة حتى كان الاسير يقضي يومه مختبئاً في غابة أو خرابة فاذا كان الليل خرج في الظلام يلتمس كسرة خبز من الاهالي . وكان فيما تركه الفرنسيون عند تقهقرهم سجناً كبيراً يحتوي على كثيرين من السفلة والطغام . ووجد الالمان بين هؤلاء المساجين رجلاً كان محامياً نصاباً رأوا فيه القدرة على الخيانة . وكان هذا الرجل يدعى كيان فأرسلوه الى بروكسل وكلفوه بالتجسس على الحلفاء

وكان كيان هذا يحرص على نقود الالمان ويشره الى زيادة ما يقتضيه منهم فلم يكترث لخيانة وطنه . وكان مع ذلك ذكياً صادق النظر فلم تمض عليه اشهر حتى وقف على نظام عجيب يقوم به الامير دوكروا وأخته الاميرة دوكروا وكلاهما بلجيكي يظنه الالمان على ولاء لهم . وكانت الغاية من هذا النظام تخليص الاسرى من الانجليز والفرنسيين وحملهم الى التخوم الهولندية وتزوير أوراق الجواز لهم حتى يجتازوا التخوم فيعودوا من هولندا الى اوطانهم



الآنسة كافل الممرضة الانجليزية التي قتلها الالمان

أما الطريقة التي كانت متبعة في هذا النظام فكانت غاية في الدقة والكتمان . فقد انشيء « طريق » بين شمال فرنسا حيث الجيوش المتحاربة وبين التخوم الهولندية وكان في هذا الطريق « محطات » على كل محطة رجل مؤتمن ولكنه مع ائتمانه لا يعرف من هذا النظام كله سوى اسم اثنين من رجاله واحد في الشمال وآخر في الجنوب . فكان اذا اريد تخليص أسير من خط القتال أو من أي بلدة اخرى سلمته الادارة المشرفة الى واحد من هؤلاء وهذا يسلم الى الذي بعده . وهلم جرا . حتى يبلغ هولندا وهناك يكتب الجواز مع ما يحتاج اليه من التزويرات حتى ينجو

وتمكن الامير دوكروا من تخليص آلاف من الاسرى بهذه الطريقة حتى وقف كيان على النظام .

وكانت طريقة كيان غاية في السفالة فانه رأى فتاة انجليزية تتردد على الممرضة كافل فتعرف اليها وجعل يتودد ويتحبب ويتساقى واياها كاساً . وكان في دله وشكله رجلا مهذباً لا يدعو مسلكه الى الريبة ففلتت من لسانها بضع كلمات فهم منها كيان شيئاً كثيراً . وفي يوم مشئوم قبض على الممرضة كافل . وعرف الامير دوكروا ما حدث فترك قصره وقصد الى بروكسل يبحث عن علة القبض عليها وبينما هو في بروكسل علم ان الجنود قد أحاطت بقصره وقبضت على اخته . وكانت اخته هذه تصنع الفتوغرافيات للجوازات . فلم يجرؤ هو على الرجوع الى القصر

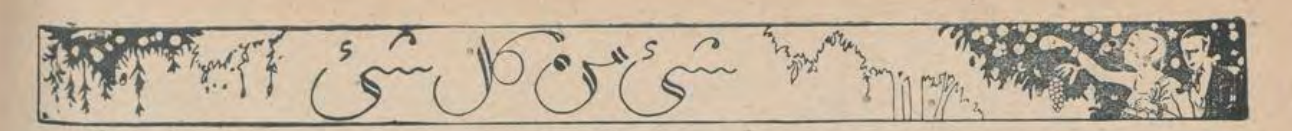
وحكمت المحكمة على الآنسة كافل بالاعدام بعد ان ثبت لها انها كانت « محطة » الطريق في بروكسل وانها عاونت آلافاً من الاسرى على بلوغ اوطانهم . اما الاميرة دوكروا فقد حكم عليها بالسجن عشر سنوات لم تقضها كلها بالطبع في السجن لاعلان الهدنة سنة ١٩١٨

اما كيان هذا فقد قبض عليه الفرنسيون في الصحراء بين مراكش والجزائر حيث اقر بكل ما فعله فأعدموه

والامير دوكروا الآن في لندن يشغل وظيفة سياسية كبيرة لوطنه بلجيكا وهو الذي يقص الآن دخائل الجاسوسية في بلجيكا مدة الحرب



الاميرة دوكروا — الامير دوكروا



حاملة النعش

ماريا جروشي امرأة ايطالية من طبقة العاملات تعيش في تريستا في ايطاليا وهي تحترف الآن حرفة لا مثيل لها في أوربا وهي حمل النعش من البيت الى الجبانة. فان طبقة العمال في هذه المدينة لا تقدر على استئجار العربة التي تحمل النعش وتقنع بأن تحمله هذه المرأة الى حيث يطويه التراب وليست الجبانة بعيدة عن حي العمال ولذلك فان النعش يكاد يحمل خلسة الى مثواه بدون المظاهرة المألوفة التي ترى في مشهد الجنازة

زورق للمحيط

صنع أحد الامير كيين زورقاً يقول انه يمكنه أن يعبر المحيط الاطلنطي في ٢٤ ساعة بين اميركا وأوربا بسرعة ١٨٠ ميلاً في الساعة. وأهم ما في هذا الزورق خفته فالرجل يمكنه أن يحمله بمفرده. وهو أيضاً قليل العرض ومن مزاياه التي تجعله يسرع فوق الماء ان ظاهر بطنه في أسفله مجوف بحيث اذا شق تسرب الماء من هذا التجويف تحت البطن فلا يجد الزورق من مقاومة الماء الا شيئاً قليلاً. وبالزورق محرك قوي من محركات الاتومبيلات

الحمار يستأنس الفرس

في اميركا قطعان كبيرة من الخيول تعيش هناك في البراري كما تعيش قطعان الغنم عندنا. وأصحابها يبيعونها للركوب أو الجر وأحياناً يقنصونها لغير هذين الغرضين وانما لكي يسلخوها ويبيعوا جلودها

وقد تأبدت هذه الخيول حتى أصبحت كالحيوانات البرية لا يقترب منها أحد حتى تطير مولية عنه شاردة في البراري فيحتاج أصحابها الى أن يحتوشوها الى زوايا مغلقة بالماء أو غيره وهناك يقنصونها

ومما وجده المكسيكيون ان خير الطرق لاستئناس هذه الخيول أن يربط الفرس الى حمار ويترك كذلك بضعة أيام. فان في الحمار من البرود ما يكسر حدة الفرس وحرارته فلا تمضي مدة حتى يستأنس الفرس بالحمار ويهدأ ويسير على مهل ولا يجفل من منظر الانسان

عملية بأدوات البيت

حدث ان باخرة صغيرة قامت من زيلاندة الجديدة تقصد الى انجلترا وكان عليها شاب قد تخرج حديثاً من الجامعة في الطب ولم يكن معه شيء من أدوات الطبيب وأجهزته. وبينما هو على الباخرة في وسط الطريق جاءه وقاد الباخرة وهو يشكو ألماً في بطنه. فلما كشف بطنه وجد الطبيب انه يشكو التهاب الزائدة وان قطعها لا بد منه لانقاذه من الموت. فجمع من الباخرة بضع أدوات كسكين الطعام ووجد مع احدى المسافرات مقصاً ومع أخرى دبابيس وبهذه الاشياء تمكن بعد غليها في الماء من اجراء العملية التي قام منها المريض سليماً. وهكذا الشاطرة تغزل برجل حمار

خداع الحيوان

معظم الحيوانات التي تعيش في الغابة قوية سليمة تموت اذا أدخلت حدائق الحيوان. وكان بعضهم يقول انها تصبو الى الغابة وان حرج الاقفاص يؤذيها. وقد تبين الآن صدق هذا القول فان الآنسة بروكتر عمدت الى خداع الحيوانات في حديقة لندن وذلك بان صارت ترسم على جدران الاقفاص منظراً يماثل البيئة التي كان يعيش فيها الحيوان قبل ان يؤسر ويحمل الى الحديقة. ففي قفص الغوريلا غابة ملتفة الاشجار عالية الغصون قد رسمت على الحائط اذا نظر اليها الغوريلا استأنس بمنظرها وما تبعث في قلبه من ظل ودفء كان يألفهما في افريقيا. أما التماسيح فقد هيئت لها بحيرات وحولها نخيل يوهم هذه الزواحف انها في أعالي النيل. وللثعابين رمال وصخور وأحجار يمكنها ان تنقلب عليها وتختبئ كأنها في الصحراء

ذخيرة

زاد عدد البقر في انجلترا ٨٢٠٠٠ بقرة عما كان قبل عامين

اشترى مهندس ميكانيكي انجليزي قطعة من الحديد الخام بمبلغ ١٢ مليماً، صنع منها محركاً يدير طلمبة باعه بمائة جنيه

قال بعضهم: كل سمن يدل على كثرة الاكل وكل ذبابة في البيت تدل على قلة النظافة

في أرخبيل الفيليبين ٧٠٠٠ جزيرة منها ٢٤٤٠ فقط لها أسماء

بلغ الصادر من ميناء لندن في العام الماضي ٤٩٢٧٨١٧٢ طن وهو أعلى رقم بلغته التجارة البريطانية من هذه الميناء

يعقم الماء الآن بتيار كهربائي يقتل الميكروبات

اذا أضيفت بضع قطرات من البارفين على الماء وقت غليه جعل الملابس المغسولة به ناصعة البياض

سيصنع في برلين برج ارتفاعه ضعفا ارتفاع برج ايفل وذلك لارسال الراديو والتقاطه

تنقسم حروف الابجدية اليابانية قسمين واحد يكتبه الرجال وآخر للنساء

دهان برج ايفل

برج ايفل في باريس مصنوع كله من الحديد ولذلك يخشى عليه من الصدإ اذا تعرى وتعرض للهواء. ففي كل عام يدهن بطبقة جديدة من الادهنة التي تمنع اتصال الهواء به. وبه من العمال طائفة تقوم بدهنه من أسفله الى أعلاه في مدة عام فاذا بلغت القمة عادت الى أسفل فتجد انه بدا يتقشر فتعود الى دهنه وهكذا لا تفرغ من عملها

جرترود بل احدى نساء الامبراطورية

في الامبراطورية البريطانية رجال يخدمونها ويؤيدونها ولكن فيها أيضاً نساء . ولو قيل هذا القول في غير هذا الظرف لعد القول طعناً في الامبراطورية ولكنهُ يعد الآن مدحاً. فان الآنسة جرترود بل التي ماتت منذ عهد قريب في العراق والتي سار في مشهدها الملك فيصل نفسه لا تقل عن أعظم الرجال خدمة للامبراطورية البريطانية


الآنسة جرترود بل

نشأت جرترود بل في عائلة متيسرة وتربت تربية عالية وكانت في شبابها أميل الى الدرس والعمل منها الى الشؤون النسائية التي تشغل بال الفتيات في تلك السن . وفي سنة ١٨٩٩ زارت فلسطين وجبل الدروز والبطراء وتعلمت العربية . ومن ذلك الوقت وهي تتردد على الشرق الادنى فتزور مصر وتحفظ اللهجات العربية المختلفة . وزارت بعد ذلك ايران وتعلمت الفارسية

فلما كانت الحرب الكبرى استدعتها الحكومة البريطانية للانتفاع بمعارفها عن العرب وعلاقتهم بالاتراك وأمانيهم في الاستقلال . ولما كانت سنة ١٩١٦ كانت هي بالقاهرة تعمل مع الشريف حسين لمقاتلة الاتراك وتقوم مقام السفيرة بينه وبين الانجليز في عقد المعاهدات بشأن الاماني العربية . وكان « المكتب العربي » في القاهرة حافلاً بالدسائس والخيانات فكان عليها أن تميز بين المخلصين والمخادعين وكانت لا تشتغل بالناحية السياسية بل كانت أيضاً تعمل في الجيش وتستشار في الشؤون الحربية لما كانت تعرفه من جغرافية سوريا والعراق وشمال جزيرة العرب

ويبدو من تاريخها انها كانت مخلصة تعمل لخير العرب وتطلب الاستقلال والحرية لهم وطرد الاتراك من بلادهم . واذا كانت النتيجة قد جاءت على غير ما تمنته فان اللوم يقع على السياسة الاوربية التي جاهرت مدة الحرب بغير ما انتهت اليه عقب الصلح

ولما دخل الانجليز العراق أخذت هي تدرس الحالة الدينية والسياسية فوجدت ان العراق منقسم على نفسه من حيث الدين . ففي الجنوب يقيم الشيعة وهم متصلون بالفرس ولهم نفوذ عظيم وثروة ضخمة . وفي الشمال يقيم السنيون وهم متصلون ايضاً بالاتراك الذين يتعصبون للسنة وكانوا في الازمنة الماضية يذلون الشيعة . فجعلت تأتنس بآراء الفريقين وكان السنيون يرغبون في تعيين ملك تركي عليهم لكي يمنع عنهم حيف الشيعة بهم لأن الشيعة كثرة لا يستهان بها وقد يفور بهم التعصب فيغمرون السنيين ويستبدون بهم

وقر الرأي أخيراً على أن يكون الملك من أولاد الشريف حسين مكافأة له على محاربته للاتراك . وقد عرف لها الملك فيصل هذا الجميل فمشى في مشهدها الى أن ووريت في التراب . وكانت وقت وفاتها مديرة مصلحة الآثار في العراق . وقبرها الآن في بغداد يزوره الانجليز كما يزورون في لبنان قبر الليدي ستانهوب التي هجرت بلادها وأقامت في الجبل وعاشت طول حياتها تتنعم كأنها أميرة شرقية

وكانت في سنة ١٩٢٢ في بغداد وقد مضى عليها سنوات لم تر فيها أباها وحدث انه جاء الى عمان فارسلت اليه تلغرافاً تقول انها ستقابله في عمان وانها ستركب اليه الطيارة . ولم تكن غير ساعات حتى وافت المكان وأبوها في انتظارها . وتعانق الاثنان وتغديا على مائدة الامير عبد الله أمير عمان

وكانت في العراق تحرر جريدة « العرب »

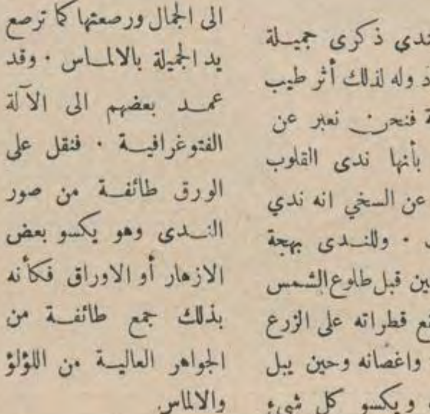

مجلس من مجالس الاعراب التي عرفتها وغشيتها جرترود بل

قطرات الندى

للندى ذكرى جميلة في الفؤاد وله لذلك أثر طيب في اللغة فنحن نعبر عن الرحمة بأنها ندى القلوب ونقول عن السخي انه ندي الكف . وللندى بهجة تفتن العين قبل طلوع الشمس حين تقع قطراته على الزرع أوراقه واغصانه وحين يبل التراب ويكسو كل شيء برطوبته . وقطرات الندى اذا وقعت على الذبابة الحقيرة احالتها من القبح الى الجمال ورصعتها كما ترصع يد الجميلة بالالماس . وقد عمد بعضهم الى الآلة الفتوغرافية . فنقل على الورق طائفة من صور الندى وهو يكسو بعض الازهار أو الاوراق فكأنه بذلك جمع طائفة من الجواهر العالية من اللؤلؤ والالماس

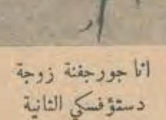

زهرة قد أصابها الندى
فجعل أوراقها فصوصاً من الجواهر


خيوط العنكبوت أصابتها قطرات الندى
فأحالتها عقوداً من اللؤلؤ



دستؤفسكي : قصة أعظم كاتب قصصي روسي

القصة الروسية في الطراز الاول من قصص العالم كله وقلما ينشأ كاتب أوربي يستطيع الآن أن يجاري كتاب روسيا الذين اختصوا بالقصة مثل تولستوي او دستؤفسكي او تشيهوف . ويعد دستؤفسكي في المقدمة من الكتاب الروس وهو يميل الى وصف البيئات المنحطة بل ينزل احيانا الى وصف المرضى والبله ولكنه لا يخوض في الوحل ولا ينحدر الى الحمأة إلا لكي يستخرج منها جواهر الاخلاق وكريم الخصال . فله مثلاً قصة عن رجل ابله تنتهي بلاهته بالجنون المطبق ولكنه مع بلاهته هذه عبقري يدرك ويحس أشياء لا يبلغها الرجل العادي . وله قصة اخرى عن رجل قاتل يقتل احدى العجائز لكي يسرق أموالها ولكنه يعود فيقر بالجريمة ويرضى بالنفي الى سيبيريا تكفيراً لذنبه



انا جورجفنة زوجة دستؤفسكي الثانية



دستؤفسكي

وكل مؤلف ينظر الى نفسه ثم يصف ابطال قصته فيعكس عليهم خصاله . ولذلك فان دستؤفسكي لم يكن يفضل هؤلاء الابطال الذين وصفهم فقد كان هو نفسه عبقريا يرى من الدنيا ببصره و ببصيرته ما لا يراه سائر الناس ولكنه كان دون الناس في تدبير معاشه فكان يسلك مسلك المغفلين اذا قعد الى مائدة القمار . وكان مفلوجاً وكانت ذراعه اليمنى شلاء . وعمل في الثورة الروسية في منتصف القرن الماضي ونفي الى سيبيريا فقضى في ثلوجها عشر سنوات حسبها قطعة من الموت تخللت حياته حتى وضع بعد ذلك كتاباً سماه « المدفونون الاحياء » وصف فيه سجون سيبيريا التي أعدها القياصرة للاحرار بأنها قبور يدفن فيها الناس وهم أحياء . ومما ذكره انه يحكم على المسجون أحيانا بألف جلدة أو الفين تقسط له اقساطا يتناول منها نحو ٣٠ او ٥٠ جلدة كل اسبوع حتى يستوفي الحكم . ومن يقرأ كتابه هذا ويتلو وصفه للمجلود عقب الجلد وهو يروح ويجيء لا يستطيع القعود او الكلام وكل عضلة في جسمه ترتعش والعرق يسيل منه فيبلل الارض يتعجب لهؤلاء القياصرة الذين هدموا ملكهم بأيديهم ويعجب من قسوتهم التي لا يكاد يصدقها الانسان عن الشياطين

وقد تزوج دستؤفسكي مرتين وكان شقياً في زواجه الاول ولكنه ذاق شيئاً من طعم السعادة في زواجه الثاني . وكانت زوجته الثانية هذه تدعى انَّا جورجفنة وكانت صغيرة بالنسبة اليه في السن وعاشت بعده ٣٧ سنة وماتت سنة ١٩١٨ وكانت قد كتبت مذكراتها عن زوجها طبعت هذه المذكرات حديثاً

فما قالته عنه انها دخلت اليه في منزله وهو ايضاً مكتبه تعرض عليه اجابة لاعلان منه في الصحف ان تكون كاتبة عنده فقبل . وجعل يسألها عن اسمها وكلما أجابته يعود فينسى حتى لقد سألها اكثر من عشر مرات . ورأت فيه شيخاً مريضاً ضعيفاً مكباً على شرب الشاي والتدخين فرقت له

وفي أحد الايام وجدته في طرب يضحك ثم اقترح عليها ان يقص عليها قصة وشرع يروي لها قصة رجل مريض قد أنهكته الشيخوخة والمرض ولكنه كان مع ذلك طيب النفس يشتغل بالادب وعرف فتاة واسعة العينين جميلة خفيفة الروح سوداء الشعر فكانت تعاونه في عمله ثم خطر له ان يتزوجها لانه احبها حتى لا يطيق فراقها

ولما وصل الى هنا سألها : ماذا تظنين هل تقبل الزواج به أم لا ؟

وشعرت انَّا جورجفنة هنا انه يقصدها وانها اذا رفضته يتألم وكانت هي قد أحبته ايضاً حب الشفقة والرحمة لشيخوخته ومرضه. فقالت من فورها: يجب عليها أن تقبله

فقام هو وعانقها وتزوج الاثنان وعاشت معه وقاست من اخلاقه متاعب جمة ولكنها تحملتها كلها راضية لان حبها له كان خالصاً وقد عاشت بعده وهي لا تذكره إلا بالحب والولاء والحمد

الجنرال سيف أو سليمان باشا الفرنسوى

جد صاحبة الجلالة ملكة مصر

جاء الجنرال سيف الى مصر منذ ١١١ سنة لكي يخدم محمد علي . وكانت فرنسا تنظر بعين الرعاية الى دولة محمد علي وتعمل على تقويتها حتى تقاوم بها نفوذ انجلترا فكانت لا تضن برجالها لمساعدة الباشا على الادارة وتحسين الجيش . بل من الناس من يعتقد ان نهضة محمد علي في مصر هي في الحقيقة نهضة فرنسا

ولما جاء الجنرال سيف الى مصر وتعين في الجيش المصري لم يلبث بعد أربع سنوات حتى اعتنق الاسلام وتزوج بفتاة يونانية مسيحية . وتزوجت واحدة من بناته شريف باشا الذي هو جد الملكة

وكانت زوجة سليمان باشا أسيرة من اليونان أسرها ابراهيم باشا في حروبه عند ما ذهبت جيوش مصر تحارب اليونان الثائرين على الاتراك . وكانت هذه الفتاة بيضاء البشرة سوداء الشعر لها عينان تلمعان بالزرقة الصافية . واشتراها سليمان باشا لكي تكون جارية في المنزل ولكنه أحبها وولدت له ابنها البكر . وعند ذلك عقد عليها زواجه وطلب منها أن تدخل في الاسلام ولكنها رفضت وبقيت على دينها المسيحية الى أن ماتت

وكان سليمان باشا لا يبالي كثيراً بالدين وليس ذلك غريباً فيه اذا عرفنا انه رأى الثورة الفرنسية بعينيه ورأى كيف أخذ المتهوسون من رجالها يخترعون الهاً يعبدونه هو « اله الحكمة » فكان مسلماً في الظاهر فاذا انكفأ الى بيته عمد الى تناول النبيذ المعتق والخمر المنتقة يستعين على جرعها بلحم الخنزير الطري . وكان ابنه البكر يدعى اسكندر بك وكان له من زوجته اليونانية هذه بنتان . أما اسكندر فقد سافر الى فرنسا لكي يتعلم ولكنه لم يبرع براعة أبيه وعاد الى مصر واشتغل في مصلحة الذخائر عند سعيد باشا . أما أختاه فقد تزوجت احداهما شريف باشا الذي ولد في الاستانة من أبوين شركسيين والاخرى تزوجت مراد بك الذي صار بعد ذلك مراد باشا

وقد صار الاول أي شريف باشا وزيراً في عهد اسماعيل أما الثاني فكان ياور الخديوي

وعلى ذلك فالملكة نازلي هانم هي حفيدة شريف باشا وفيها الدم الفرنسي واليوناني والشركسي

وقد عاش الجنرال سيف أو سليمان باشا في مصر من سنة ١٨١٦ الى ١٨٦٠ ولما وفد على القطر المصري بعثه محمد علي الى السودان للبحث عن مناجم الفحم الحجري ولكنه لم يعثر على شيء منه فعاد الى القاهرة وعهد اليه محمد علي تنظيم الجيش على النظام الفرنسي فقام بذلك بين الجنود المصريين فانشأ مدارس مختلفة لتعليم الفنون الحربية

وفي سنة ١٨٢١ سافر سليمان باشا الى اليونان في حرب الاستقلال وعاد سنة ١٨٢٧ بعد اغراق الاسطول المصري . وبعد ذلك سافر مع الجيش المصري في سوريا . وسافر بعد ذلك الى فرنسا مع ابراهيم باشا وزار سليمان باشا أهله في ليون وعاد الى مصر حيث عاش الى سنة ١٨٦٠

(الصورة المنشورة على غلاف هذا العدد من مجموعة العلامة شارل جلياردو بك مدير متحف بونابرت)

الحي الزنجي في نيويورك



الحي الزنجي في نيويورك

لا يقل عدد الزنوج في الولايات المتحدة عن ١٠ ملايين نفس يعيش معظمهم في الجنوب الشرقي منها حيث يزرع القطن . ولهم أملاك واسعة ومدارس وكنائس وصحف بل منهم الآن أدباء وعلماء . ويقطن في نيويورك وحدها ٢٠٠٠٠٠ زنجي تقريباً ولهم حي خاص بهم تقدر العقارات فيه بنحو ١٥٠٠٠٠٠٠ جنيه

ويرى القارىء هذا الحي في هذه الصورة

والاميركيون يخشون تسرب دماء الزنوج الى دمائهم لئلا تفسد بالاختلاط ولذلك فهم يمنعون الزواج منهم ومن يعرف ان في أصله عرقاً زنجياً يحتقر أشد الاحتقار



في السابع عشر من هذا الشهر تنظر محكمة الجنايات في قضية تزوير تذاكر الانتخاب للدائرة التي كان مرشحاً فيها علي ماهر باشا ، فكم من الزمن مضى على هذه القضية ؟

انقضى أكثر من سنة ، ولا ندري ماذا يكون الحال اذا كان احد المتهمين محبوساً حبساً احتياطياً طول هذه السنة ثم تحكم المحكمة بحبسه ستة اشهر او تحكم ببراءته ، فانه يكون في تلك الحال قد حبس ابتغاء مرضاة الله على ارواح المرحومين من موتاه ، وتضيع هذه السنة من عمره وقد يخرب بيته وهو محبوس ، ولا ذنب له الا ان الحكومة طويلة البال !

وكما نفرض ان محبوساً تظهر براءته نفرض كذلك ان مجرماً قضى سنة في الحبس الاحتياطي وهو حجز ليس فيه شيء من التعذيب . ثم حكم على هذا المجرم المزور الملعون بالاشغال سنة يجب ان يذوق فيها النكال ، فماذا تكون الحال ؟

تحسب له مدة الحبس الاحتياطي فيخرج من غير ان يذوق لذة الضرب والشتم وحمل الاثقال ويحرم من حقه في الاهانة و « البهدلة » ويسخر من الحكم ويخرج لسانه للقضاة الذين حكموا عليه !

وليس ذلك كل ما في المسألة فان محكمة الجنايات ستسأل ناساً من بني آدم عما رأوا وسمعوا منذ أكثر من عام ولا أدري كيف تصح شهادة هؤلاء الشهود الذين يقولون عن حادث مضى عليه عام ونيف وليس فيهم من يقدر على حكاية الطعام الذي أكله منذ يومين

غريب ان يحلف انسان يميناً بالله على ان يقول الصدق ثم يقول رأيت كذا وسمعت كذا في العام الماضي ، واغرب منه القضاة الذين يصدقونه ولو حلف بالفارس الذي على الجنيه الانجليزي

فاذا كانت محاكم الجنايات تريد ان تصنع معروفاً فلتعجل بنظر ما لديها من القضايا والا فاني « زعلان » . . . . . !

* * *

سألت دار المندوب السامي الحكومة المصرية هل تشجع على تصدير اللحم والحبوب والفاكهة والالبان ؟

والذي افهمه انا ان تصدير المواد الغذائية الى الخارج يجيء باموال كثيرة ولكنها للتجار لا لي ولا لك ولا لاحد من الجمهور ، لان هذه الاموال يستخدمها التجار في شراء ما يصدرونه من الفلاحين والفلاحون يدفعون ثمن حاصلاتهم ديوناً الى البنك والبنك يستخدم المال في الربا ولا يبقى لنا نحن غير غلاء الاسعار : وليس هذا بالشيء اللطيف الذي يشرح الصدر ورطل اللحم بستة قروش ونصف قرش والورقة « البنكنوت» ام جنيه إذا صرفت بفضة طارت هذه الفضة كما تطير العصافير

من الجهل أن نأبى التصدير ، ولكن الجهل الاكبر ان يستغرق التصدير كل الموجود او اكثر فيكون هذا الغلاء المرهق للاغنياء قبل الفقراء !

التصدير بلا حساب هو الذي جعل ثلاث بيضات بقرش وقد كان القرش يجيء بثلاث بيضات واوقية سمن وربع اقة فحم ورغيف ونتغدى وتنفخ بطنك وتنام مستهزئاً بالفقر وطرف حذائك في عين الزمن

انا لا اتكلم عن جيل مضى ، بل كلنا نتذكر ان رطل اللحم كان بثلاثة قروش قبل عشر سنين فحبذا لو حرمت الحكومة تصدير ما لا يزيد عن حاجة البلاد والا فان يوماً سيأتي عما قريب نموت فيه من الجوع

* * *

نشرت بعض الصحف ملخصاً لبحث العلماء المشتغلين بشؤون الازمان القديمة وهم يقولون ان حضارة « المايا » الذين هم قدماء الاميركيين مقتبسة من الحضارة الاسيوية

وهذا كلام طيب يدل على ان الاسيويين « جدعان » ولكن ما هي فائدتنا نحن إذا علمنا هذا واي شيء يأخذه المصري حين يعرف ان حضارة الهند تأثرت بحضارة اليونان وحضارة اليونان مقتبسة من حضارة مصر ؟

كان اجداد اجداد اجدادنا الاولون مخلوقين من العسل ونحن مخلوقون من الزفت ، فهل نسد أنوفنا لكيلا نشم رائحتنا ونذهب لنلحس جدران قبور اولئك الاسلاف الاولين ؟

نعم ان الذكرى تنفع ومعرفة تاريخ القدماء تجدد همم احفادهم ولكن ليس ذلك هنا فاننا مغرمون بان نملأ اشداقنا مفاخرة بقدمائنا من غير ان يخطر ببالنا ان نفعل كما فعلوا ومثلنا مثل ذلك الرجل الأبله الشحاذ الذي يريدك على ان تقبل يده لانه من نسل الرسول عليه الصلاة والسلام !

اما انا فلا اقبل يد ذلك « العبيط » ولا اقيم وزناً للامة التي كل ما لها من الشرف ان اسلافها كانوا اعظم الامم ، ولا أدري ان قوماً يعلمون بكان يا ما كان يا سعد يا اكرام

فقل لمن يفاخر بالاجداد « اشحالك اليوم » !

* * *

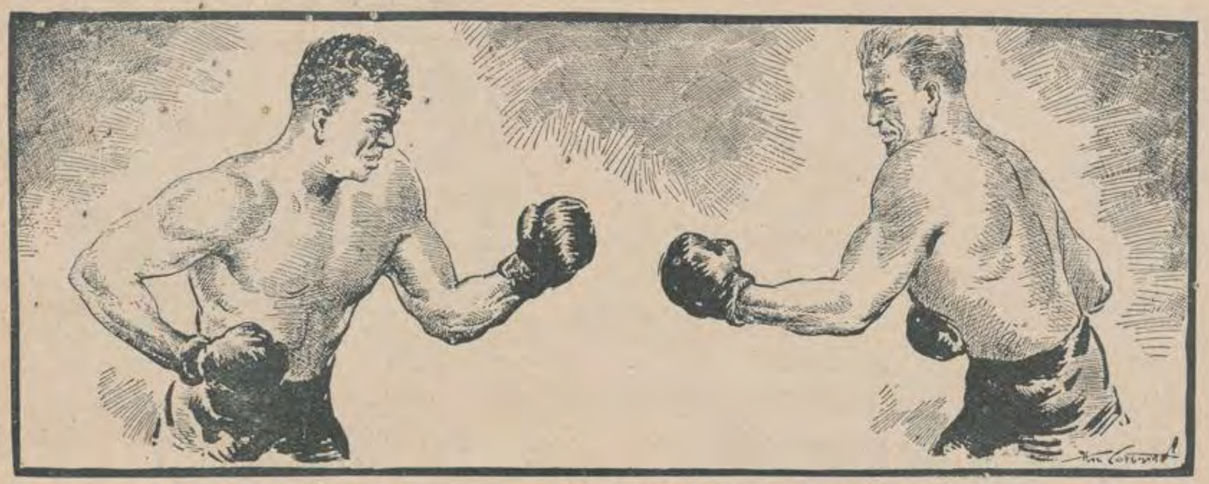
سمعت وزارة المعارف شكوى الناس من ضيق مدارسها عن أبنائهم فأخذتها الرأفة والغيرة على مستقبل البلاد فأمرت لجنة من كبار رجالها بمعالجة الامر ، واجتمعت تلك اللجنة ، وامعنت في التفكر ، وقلبت المسألة على الف وجه ، واسفرت جلساتها عن تقريرها أن تلغي خمسة عشر فصلاً من مدارس ثانوية تزعم ان الاقبال عليها قليل وتنشيء عشرة فصول ثانوية في مدارس أخر ، فتنقص خمسة فصول ثانوية كما تنقص أربعة فصول من المدارس الابتدائية بمثل هذا التصرف ، جزى الله هذه الوزارة خيراً بما فعلت من هذا الشر وتولى البلاد برحمته

* * *

جمعت مالاً كثيراً — في كل يوم يزيد
يكفيك عمراً مديداً — ان كان عمر مديد
ففيم سبح طويل — وفيم جهد جهيد ؟
اجمع لتتركه اني — حلفت ان ستبيد

فضولي

نجاحك يتوقف على صحة حكمك



دمبسي وتوني في الملاكمة التي ينال الفائز فيها ١٧٠٠٠٠ جنيه وحيث يتوقف النجاح على صحة الحكم في تقدير المسافة

يرى القارىء هنا صورة الملاكمين الشهيرين دمبسي وتوني . وقد اكثرت الصحف في وصف هذه الملاكمة ومقدار اهتمام الجماهير بها وهي من حيث المكافأة ليس لها مثيل في الماضي . فان دمبسي سيأخذ ١٧٠٠٠٠ جنيه وتوني سيأخذ ٣٠٠٠٠ جنيه

وهذه مكافأة عظيمة ينالها كل منهما على عمل قد لا يزيد عن ساعة . ومجموع المكافأتين ٢٠٠٠٠٠ جنيه ولكن ليس هذا كل المبلغ الذي يجمع من المتفرجين بل هو قد لا يبلغ نصفه او ثلثهُ لان القائمين بهذه المراهنة سيأخذون الباقي وهو ربحهم الخاص

ولنا من هذه الملاكمة جملة اعتبارات وعظات

فالاعتبار الاول ان الناس لا يزالون يهتمون بالقوة الجسدية اكثر من اهتمامهم بأي نوع آخر من القوة . فهذه المباراة بين دمبسي وتوني قد عرض فيها هذه المكافأة الضخمة مع انه لا يعرض جزء من الف منها لمباراة بين اثنين من الممثلين او الشعراء او المغنين او الموسيقيين . وذلك لانهُ لو دعي الجمهور الى مباراة في هذه الفنون الراقية لما لبى الدعوة لان ذوقهُ لا يتعدى الاعجاب بالملاكمة

فجمهور الامم المتمدينة لا يزال مثل جمهور العصر الحجري اكبر اعجابه يذهب الى القوة الجسدية وكانه يرى مثلما كان يرى أسلافنا في ذلك العصر ان الزعامة هي حق من يملك الذراع القوية ويمكنه أن يسدد الضربة الى وجه خصمه . فهذا الجمهور يحتاج الى تربية طويلة حتى يستحيل اعجابه من الملاكمة الى الشعر أو الموسيقى أو الجمال . فان ملتون الشاعر الانجليزي المعروف باع قصيدته المشهورة « الفردوس المفقود » التي قضى السنين الطويلة في تأليفها بمبلغ ١٥ جنيهاً أما دمبسي فانه ينال ١٧٠٠٠٠ جنيه بملاكمة قد لا تزيد مدتها عن ساعة او نصف ساعة

ولكن هناك اعتبارات أخرى يجب ألا ننساها . فاننا نظلم دمبسي اذا قلنا انه ينال هذه المكافأة بعمل ساعة فقط . لانه في الواقع قد قضى حياته في الاستعداد لهذه الساعة حيث كان يتمرن على الملاكمة و يصحح أغلاطه و يسدد ضرباته حتى اذا آن أوان النضال كان واثقاً من قوته

وهذه هي عبرتنا من هذه المباراة الوحشية . فاننا لا نلاكم في هذه الدنيا ولكننا في حاجة الى الاستعداد للفرصة . وهذا الاستعداد يختلف باختلاف العمل الذي نعمله ولكنه في كل الحالات يتوقف على صحة الحكم وسداد الرأي . فدمبسي يربح في ساعة واحدة ١٧٠٠٠٠ جنيه لانه قد مرن نفسه على أن يكون يقظاً غاية اليقظة وأن يكون التمييز في تسديد الضربة بحيث اذا انحرفت يده قيد شعرة أو اذا ساء تقديره المسافة قيد أصبع خسر الرهان

فهو يتمرن طول عمره على أن يكون صحيح الحكم سديد الرأي في تقدير المسافة وعلى أن تطاوعه يده فلا تنحرف لأية حركة عصبية ضالة . وهذا التمرين الطويل يقتضي من انكار النفس شيئاً كثيراً مثل تحديد نوع الغذاء والقيام في ساعات معينة لتأدية التمرينات والعناية بالهفوة الصغيرة التي لا نراها نحن والنوم في أوقات معينة مع القلق العصبي الدائم من الامتحان العظيم القادم

وكلنا دمبسي من هذه الناحية . فنحن لا ننجح إلا اذا نظرنا الى أنفسنا كأننا مصارعون أو ملاكمون في الحياة بحيث نحتفظ بصحتنا التي لا يمكن النجاح بل لا يمكن العيش بدونها فلا نسمن ولا نترهل وهذا لا يكون الا بالعناية بالطعام والرياضة والنوم . ثم نحتاج الى أن نقدر المسافة وهي عند كل منا خاصة بالزمن فنستعد للفرصة التي ننتظر فيها النجاح وكما ان الملاكم يثابر على تمرينه السنوات الطويلة استعداداً للملاكمة التي لا تأخذ من وقته اكثر من ساعة كذلك نحن نحتاج الى المثابرة والرضا بالربح القليل انتظاراً للفرصة التي لا بد ان تمر بكل منا . فاذا كنا مستعدين استطعنا الانتفاع بها اما اذا فاجأتنا ونحن في غير استعداد مرت بنا ونحن ساهون وقد لا تعود

رب المطر في افريقيا



معبدان من معابد المطر لرب المطر «مبولا»
قريباً من بحيرة تانجانيقا

مما يستغرب من المتوحشين في أفريقيا الوسطى ان عندهم كهنة يتنبأون بنزول المطر ويعرفون وقت نزوله باليوم والساعة فيعمدون الى الصلاة لرب المطر «مبولا» ويقولون انه هو الذي يجيب ويحقق رغائبهم

والاغلب انهم يستعينون بعلمهم بالجو فيستروحون الريح ويتوسمون الغيم فيعرفون متى يقع الغيث ويستعملون معرفتهم هذه في المكر بالناس والاسترزاق من جهلهم والادعاء بانهم يخاطبون الرب مبولا ويناجونه فيلبي الرب دعاءهم وينزل المطر

وقد حدث في السنة الماضية ان اشتد الجفاف في المستعمرة البريطانية لافريقيا الشرقية ومستعمرة تانجانيقا ودام الجفاف عشرين شهراً حتى هلك الزرع والضرع وقدر الانجليز انه مات اكثر من ٢٠٠٠٠٠ رأس من البقر و٣٠٠٠٠٠ رأس من الغنم ولم يستطع الاهالي زراعة الارض ومات كثير من وحوش الغابات وبهائمها حتى عمدت الاسود الى القرى تحاول قتل الناس وافتراس ما بقي من الماشية

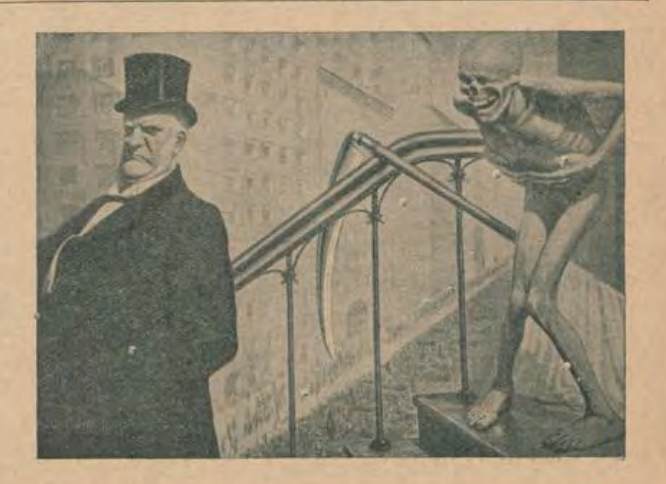
وكان كاهن المطر الاكبر رجلاً يدعى كنجا لما طال عهد الجفاف قصد اليه الناس يطلبون منه مخاطبة الرب مبولا لانزال المطر فأخبرهم بان الزمن لم يحن بعد فطردوه من القرية وكادت تقوم فتنة بين الاهالي . ولكنه عاد فهدأ روعهم وأطفأ ثائرتهم بان أخبرهم بان امرأة ساحرة قد ضربت وتداً في الغابة حتى يكون طلسماً يمنع نزول المطر . وان الصلاة للرب لا تجدي شيئاً حتى ينزع هذا الوتد

وبحث الاهالي عن المرأة حتى اهتدوا اليها فحبسوها بعد ان أقرت بفعلتها ونزع الوتد . وعند ذلك أخبرهم كنجا الكاهن الاكبر بيوم الصلاة ووقت نزول المطر . وأحضر طبلته وهي جذع شجرة مجوف قد شد فوقه جلد زرافة وبدأ يقرعها وجمع حوله مساعديه . وشرع الجميع في الصلاة فلم تكن الا ساعات حتى نزل المطر

فهل هذا علم أم سحر ؟



اثنان من كهنة المطر
يساعدان الكاهن الاكبر في جلب المطر



صورة بولشفية

يدعو البولشفيون الى مذهبهم بكل أنواع الدعاية من كتابة أو تصوير . وهنا يرى القارىء بعض مجهوداتهم عن طريق الريشة فانهم يرسمون الغني أي الممول الذي يستغل العمال ويعيش من تعبهم بهيئة سمجة له وجه ينضح بالخبث وجسم مستكرش ووراءه ملاك الموت ومعه المنجل الذي يحصد به الارواح

الى اليمين : ملاك الموت والممول في روسيا

المرأة في روسيا



امرأة روسية كانت خياطة للقصر قبل الشيوعية وهي الآن تحترف الخياطة أيضاً وقد صنعت قبعتها وفستانها من بقايا الاثاث كالستائر والسلال وأغطية الفرش

اعظم تغيير طرأ على الناس في روسيا وقع معظمه بالمرأة التي كانت في عهد القياصرة ربة بيت أو خادمة بيت فاذا بها عقب الثورة رجل في لباس المرأة تملأ وظائف الحكومة وتلتحق بالجامعات وتخطب الرجل للزواج وتطلب طلاقه عندما تجد ما لا يسرها منه

وقد شعرت المرأة بهذا التغيير حتى ان البعض من النساء في روسيا يشعرن كانهن قد انتقلن الى كوكب آخر فالاعتبارات القديمة في الاخلاق والسلوك قد زالت . وهن مع ذلك لا يأسفن على الماضي مع ما كان فيه من دعة وراحة لانهن يجدن في العمل والكد الآن تجارب جديده تبصرهن بالدنيا وتشعرهن بفائدتهن للجمهور

وأول شيء يميز الحالة الجديدة من الحالة القديمة بالنسبة للمرأة انكبابها على التعلم فلست تدخل جامعة او مكتبة عمومية او مدرسة ابتدائية او ثانوية حتى تجدها مكتظة بالجنس اللطيف الى جانب الجنس الخشن · ولما اعلنت الشيوعية قلت الواردات من الملابس والعطور وسائر ما يتعلق بهندام المرأة حتى عمدت النساء الى اثاث المنازل من فرش وأغطية فصرن يمزقنها لكي يصنعن منها زينة للفساتين وتطريز للقبعات ونجحن في ذلك حتى كان الفقر باديا على جميع الناس في المسكن والملبس والمطعم إلا المرأة اذ كانت ملابسها أنيقة جميلة · والآن قد عادت الرفاهية او بعضها الى روسيا وصارت الشوارع تزدان بالدكاكين والمخازن الكبرى ولكن لا يزال للحلاقين الذين يختصون بقص شعر السيدات اجمل الدكاكين وأضوأها

والمرأة الروسية تشعر الآن شعوراً واضحاً بالحالة الجديدة فهي تعتمد على نفسها وتعمل لنفسها تتزوج وتتطلق عن حرية واختيار وليس شك انها تتعب اكثر من قبل ولكنها تؤثر هذا التعب على الراحة التي كانت تعيش فيها في العصر الماضي

حذار في سبيل الصحة والسعادة

حمى الدنج

انتشرت هذه الحمى بكثرة في القطر المصري هذه الايام وكثرت الاصابة بها في بعض الجهات كثرة ذكرت الناس بالانفلونزا التي طافت حول العالم عقب الحرب ولكن شتان بين هذه وتلك من حيث الخطورة · وتسمى هذه الحمى بالانجليزية والفرنسية Dengue ويقال ان الكلمة عربية الاصل وأصلها « الضنك » كما تدل عليها علاماتها · أما سبب العدوى فميكروب مجهول تحمله بعوضة تسمى باللاتينية Culex Fatigans تقرص السليم فتصل العدوى اليه · وهذه الحمى اكثر انتشاراً في المناطق الحارة والمعتدلة منها في أوربا وتكون في أغلب الاحيان بشكل وافد في الهند وبلاد فارس والقطر المصري وسوريا · أما اعراض هذه الحمى فصداع شديد يغلب أن يصحبه ألم في محاجر العين مع ألم في الظهر والمفاصل عامة خصوصاً في الركب ووجع في العضلات مصحوب بهبوط شديد في القوى وارتفاع في درجة الحرارة ربما قارب الاربعين بحساب سنتغراد ومن الناس من يأتيهم هذا المرض خفيفاً جداً لا يزيد عن الشعور بوجع في الرأس مع ارتفاع قليل في درجة الحرارة · ومن مميزات هذه الحمى انه يصحبها في غالب الاحيان طفح جلدي خفيف أحمر اللون بشكل بقع خفيفة جداً يكاد لا يراها المريض والغالب انها لا تبقى اكثر من ساعات قليلة ثم تختفي · وقلما تمكث هذه الحمى اكثر من اسبوع وهي ليست بذات خطر مطلقاً الا اذا أصابت الاطفال أو المتقدمين في السن وربما اهلكتهم ولكن هذا نادر أيضاً ومما يؤسف له أن لا طريقة لاتقاء هذا المرض كاتباع طرق النظافة أو الوقاية لان ناقل المرض كما ذكرت هو البعوض وهذا لا يسهل اتقاؤه مع كثرته في هذه البلاد لعدم اهتمام الحكومة باهلاكه

أما علاج هذه الحمى فبسيط جداً لا يحتاج الى طبيب فما على المصاب الا أن يبقى في مخدعه ثلاثة أيام أو أربعة لا يتعاطى خلالها سوى اللبن وقليل من الحساء ويجب أن يأخذ في بادىء الامر مسهلاً ملحياً قويا مثل سلفات الصودا أو الملح الانجليزي وفي أثناء مرضه يتعاطى جرعاً خفيفة من الكينا بشكل من الاشكال وقرصاً أو قرصين من الاسبيرين يومياً واذا كانت الحرارة شديدة فعليه أن يستعمل المكمدات الباردة على رأسه وعلى كل حال لا تدوم اكثر من اسبوع

الدكتور ادوار سعاده

الغرام بالالقاب وعواقبه

كانت الالقــاب وما زالت تباع بيع السلع عند بعض الامم وبعض الاحزاب السياسية وخاصة في انجلترا لا ترى عيباً في ذلك لان المال الذي يدفعه الراغب في اللقب يدخل خزانة الحزب فيغنيه . وللناس غرام شديد بالالقاب حتى احتاجت الامم في ثوراتها الكبرى الى الغائها بتة . فلا وجود لها مثلاً في فرنسا أو الولايات المتحدة

ولكن لا يزال مع ذلك للفظة كونت أو بارون سحر عجيب حتى في هذين القطرين . فالغني الذي يملك الملايين في أميركا والذي له من السلطة الحقيقية ومن القصور واليخوت والبساتين والخيول اكثر مما لاي ملك في أوربا يحب ان يزوج ابنتــه لاحد اللوردة الانجليز الفقراء ويؤثر هذا الزواج على زواجها بشاب من أبنــاء الاغنياء العصاميين في أميركا نفسها

وقد حدث في هذا العام حادث يدل على حرص الاغنياء على الالقاب وشرههم اليها . ففي الولايات المتحدة رجــل غني معروف يدعى المســتر ستر ستروتر وله زوجة عاش معها جملة سنين ولهما من ثمرة هذا الزواج بنتان قد ازوجت كل منهما . ولكن قضى القدر ان تلتقي المسز ستر ستروتر في أحد المصايف في فلوريدا بفتى ايطالي له رواء الاشراف وفي وجهه دم الشباب فقدم لها نفسه بانه الكونت فيلبوني وانه قريب فلان وفلان من الدوقات والبــارونات . فلم تكد تعرفه المسز ستر ستروتر حتى تعلقت به وصارت لا تبرحه فكانا يخرجان معاً للنزهة ولا يتناول أحدهما الطعام بدون رفقة الآخر

وسمع الزوج بهذه العلاقة فلم يكن منه الا ان رافع زوجته الى القضاء يطلب طلاقها ولم تعارض هي البتة في هذا الطلاق فقد كانت هي غنية وكانت قد اتفقت مع الكونت فيلبوني على الزواج طمعاً في ان تصــير هي « كونتس » بينما هو يطمع في ان يتمتع باموالها

وتم الطلاق وأعقبه الزواج بالكونت . وعرف الزوجان في ألمانيا هو أيضاً « كونت » . فطمعت « الكونتس » الجديدة ان تزوجه ابنتها حتى تدخل العائلة كلها في زمرة النبلاء . وكان هذا الالماني يدعى الكونت كسلر

ودامت الصداقة بينهما بل هي ارتقت الى اشتراك في العمل بين الكونت كسلر وبين الكونت فيلبوني . وكانت النيــة معقودة على ان تتزوج الفتاة هذا الكونت الالماني

ولكن حدث خلاف انتهى بانفصال الكونت كسلر وأدى الانفصال الى مباعدة ومباغضة ومهاترة في الكلام ينقلها رجال السوء بين الطرفين فيستشيط كل منهما . وكان زواج المسز ستر ستروتر بالكونت فيلبوني لا يزال سراً لا يعرفه سوى الاقربين لانها لم تكن تحب ان يذاع عنها خبر طلاقها للمذمة اللاحقة بمثل هذه الاحوال . وفي أحد الايام بينما يسير الكونت الايطالي مع زوجته في أحد شوارع نيو يورك اذا بهما يلتقيان بالكونت الالماني . ونشبت عند ذلك معركة بينهما انتهت بان ضرب الكونت كسلر شريكه السابق حتى القاه في سلة المهملات



ونشبت عند ذلك معركة بينهما انتهت بان ضرب الكونت كسلر شريكه السابق حتى ألقاه في سلة المهملات

وانتهت المسألة بمجيء الشرطة وذهاب الجميع الى مركز البوليس . وهناك اتضحت أشياء كانت الى ذلك الوقت مخفية . فقد أثبت البوليس ان هذا الكونت فيلبوني نصاب وان لقبه لا وجود له وانه هو نفسه مع انه ايطالي في الوجه واللغة فانه أميركي قد توطن أبوه اميركا من اكثر من ٣٥ سنة . وزيادة على ذلك فهو متزوج بامرأة قبل زواجه بالمسز ستر ستروتر

وافتضح الامر وأخذت الصحف تؤنب هذه السيدة التي تنفصل من زوجها طمعاً في لقب سخيف لا وجود له . وأخذت هي أيضاً تؤنب نفسها ومن يقرأ هذه القصة لا يتعجب من موسوليني الذي يريد أن يلغي الالقاب وخاصة الالقاب التي يمنحها البابا ويريد ان يجعل الحكومة تنشر على الناس تقويماً به اسماء النبلاء حتى يمكن كل صاحب فندق او كل فتاة او ارملة ترشح نفسها للزواج بأحد النبلاء ان تعود الى هذا الدفتر وتعرف اسم النبيل وتسأل عنه في القنصلية او السفارة . ولو كان مثل هذا الدفتر موجوداً من قبل لما وقعت هذه السيدة في هذا الفخ

عن سعد

في جزء نوفمبر من « الهلال » ثلاث مقالات فريدة عن الفقيد العظيم :

١ ـ سعد الصميم : درس وتحليل بقلم الاستاذ عباس محمود العقاد

٢ ـ سعد في مجلس النواب: للاستاذ فكري أباظه عضو مجلس النواب

٣ ـ سعد زغلول أو نصف قرن من الجهاد الوطني : ترجمة وتقدير بقلم تحرير المجلة

سرقة أدبية

في سنة ١٩٢٥ مات السير سدني لي وكان يشتغل بتأليف كتاب ضخم عن حياة الملك ادوارد السابع . فجاءت وفاته قبل ان يتم الكتاب . وعمد الناشرون وهم شركة مكميلان المعروفة الى تكليف احد الادباء بجمع مذكرات السير سدني لي واتمام الكتاب على النسق الذي وضعه المؤلف

وادى هذا الاديب مهمته وخرج الكتاب . ولكن حدث ان المستر رايموند وهو مؤلف آخر معروف كان يقرأ هذا الكتاب فوجد عبارات شم منها لفته هو نفسه . فأخذ يقابل بين كتابه عن المستر لويد جورج و بين هذا الكتاب الجديد عن ادوارد السابع . فوجد ان السرقات عديدة وهي منقولة بالحرف من كتابه

وهذه السرقات في المجلد الثاني الذي لم يره السير سدني لي . فالمعقول ان هذا الاديب الذي كلفته شركة مكميلان باتمام الكتاب هو الذي ارتكب هذه السرقة وهذا جزاء من يستخدم رجلاً صغيراً لعمل كبير

والآن تنتظر شركة مكميلان ان يقاضيها المستر رايموند و يطالبها بعوض ضخم لسرقة صريحة لا يمكن أية محكمة انكارها

الانتحار بعد الزواج

حدث ان المستر توماس ريد وهو رجل في الثانية والاربعين من عمره وهو من اهالي لندن تزوج ولما جاء ميعاد طعام العشاء انتظرته العروس وسائر المدعوين فلم يحضر ومضى الليل كله وهو غائب عن المنزل . وفي الصباح وجدت ملابسه قريباً من الشاطىء ووجدت جثته . ووجدت بملابسه شهادة الزواج وخطاب الى عروسه يقول فيه :

« حبيبتي . لست اطيق الصبر . فاني سائر على وجهي الآن . وارى صورتك في الماء ولا تلبسي ملابس الحداد عليّ فاني لا استحقها . شارلي »

وقد كان قبل زواجه أرملاً وله ولد من زوجته الاولى . وهذا الخطاب يدل على انه أصيب بخلل ما في ذهنه وأعصابه

وصية مستعمر انجليزي

هندوراس مستعمرة بريطانية في اميركا . وقد مات احد المستعمرين الانجليز فيها وكان يدعى البارون بلس وخلف ثروة قدرت بمبلغ ٣٠٠٠٠٠ جنيه

وقد اوصى من هذا المبلغ بمعاش قدره خمسة آلاف جنيه لزوجته كل سنة ما دامت حية . اما بعد وفاتها فيعود المبلغ كله الى خزانة المستعمرة لاصلاحها وترقيتها . وقال عن زوجته : « لقد كانت حياتي الزوجية هنية وتمتعت بحياتي حتى لم اشعر قط في احد الايام اني شقي وارجو ان اقضي سائر ايامي في هناء »

واشترط في ترك ثروته للمستعمرة ألا ينفق منها شيء بصفة مرتب على رجل من اهالي الولايات المتحدة او على رجل يثبت عليه ان انه يتناول الخمر وكذلك لا ينفق منها شيء على الكنائس او قاعات الرقص او المدارس

الاسقف ونظرية داروين

في الكنيسة الانجليزية رجال مشهورون بالثقافة والفلسفة مثل القس انج والقس كامبل واسقف برمنهام . وكل هؤلاء يؤمنون بنظرية التطور وقد حدث ان اسقف برمنهام القى عظة خطيرة قال فيها بانه يؤمن بنظرية داروين كل الايمان وانها يجب ان تعلم للصبيان في المدارس لانها هي الحق الذي لا جدال فيه

وقد رد اسقف لندن على هذه العظة فقال انه لم يتعلم العلوم من التوراة ولا ينتظر ذلك . ولكنه يقول ان التطور جرى بحكمة الله وارادته . وهذا بالطبع لم تنفه عظة اسقف برمنهام

حكم قاس والاحتجاج عليه

حدث قريباً من هيرفورد في انجلترا ان شابين لا يزيد عمر كل منهما عن ٢٠ سنة يدعى الاول جريفث والثاني ووكنز اعتديا على حقل من البطاطس فحملا معهما ٧٠ رطلاً منه . وقبض عليهما صاحب الحقل وسلمهما للبوليس . وعرضت قضيتهما على قاضي محكمة الكونتية فحكم على كل منهما بالحبس شهراً . وقد استفظع اهالي هيرفورد هذا الحكم على شابين صغيرين وخاصة لان هذه السرقة اول جريمة لهما . وقد ذكر الاهالي في عريضة قدموها للوزارة يطلبون فيها العفو عن هذين الشابين ان القاضي الذي حكم هذا الحكم يبلغ من العمر ٨١ سنة . . .



الطربوش أم القبعة ؟

رأيان لكاتبين قديرين

١ ـ لماذا أستمسك بالطربوش للسيد مصطفى صادق الرافعي

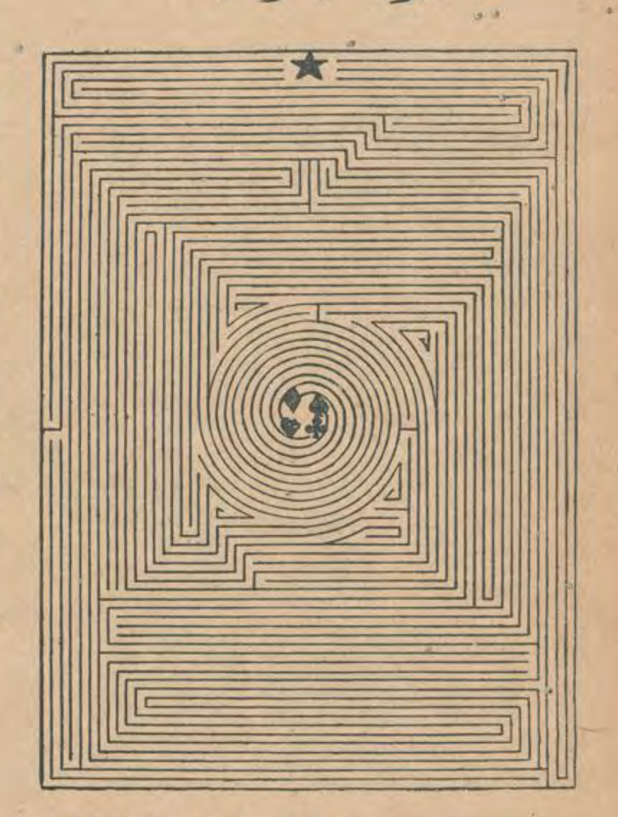
٢ ـ لماذا لبست القبعة للاستاذ الدكتور محمود عزمي

اقرأ هذين المقالين المتعين

في «هلال» نوفمبر



بنوط الكوتشينة



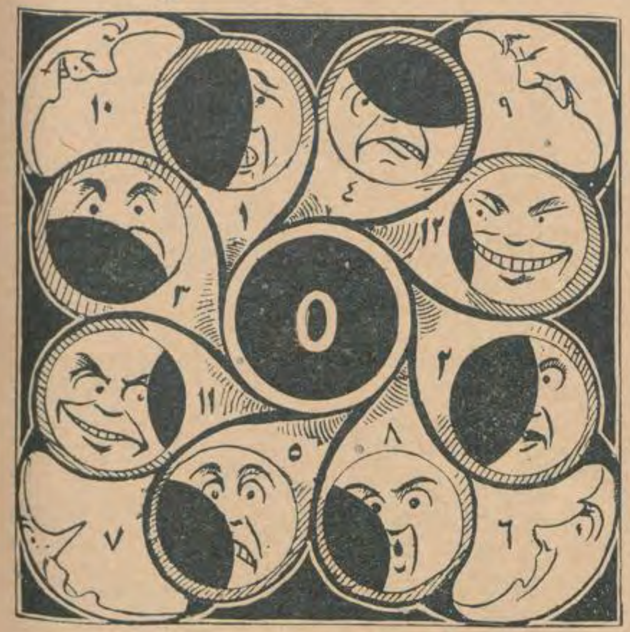
تري في وسط هذا الشكل بنوط الكوتشينة الاربعة . ولكل منها طريق يسير بها للابتعاد عن وسط الرسم ولكن ليس ثمة سوى طريق واحد يوصل الى النجم فيمكن ان يتبارى اثنان او اكثر من القراء فيختار كل منهم احد البنوط الاربعة ويسير به نحو النجم والفائز هو الذي يختار البنط الموصل الى النجم

مسألة المفاتيح

فحص فريد مفاتيحه المعلقة بسمطها على الحائط وقال : « لا شك ان أحد اخوتي لعب بهذه المفاتيح . فقد كانت مقسمة الى ثلاثة أقسام فعبث بها ما شاء ثم قسمها أيضاً الى ثلاثة أقسام كي يعيدها كما كانت . ولكنه لم يفطن الى اني رتبتها بحيث انه اذا ضرب العدد المؤلف من أرقام احد الاقسام الثلاثة بعدد القسم الاوسط كان الحاصل العدد المؤلف من أرقام القسم الثالث »

وعلى القارىء أن يجهد ذهنه حتى يعيد المفاتيح الى ترتيبها السابق دون التجاء الى القلم . أما الوقت المحدد لحل المسألة فهو خمس عشرة دقيقة

لعبة كسوف القمر



خذ حبات من القمح أو البسلة والقها من ارتفاع متر على هذا الرسم فاذا سقط على الدائرة ٤ مثلاً نلت أربعة بنوط واذا سقط على الدائرة السوداء الوسطى لم تنل شيئاً . والفائز من اللاعبين هو الذي يحصل في نهاية اللعب على اكبر عدد من البنوط

حل مسألة الجزء الماضي

الغاز الكلمات المتقاطعة

الكلمات الافقية

(١) بوغاز (٥) فردوس (٩) ري (١٠) مريخ (١٢) عاب (١٣) غلام (١٥) ثريد (١٧) ويح (١٨) طنين (١٩) حب (٢٠) باغي (٢٢) سارة (٢٤) بارى (٢٥) عوسج (٢٦) جورب (٢٧) يانع (٢٩) عن (٣٠) انود (٣٢) أوج (٣٤) نحاس (٣٥) غرام (٣٦) أنس (٣٨) كفور (٤٠) هو (٤١) ناقوس (٤٢) اصلاح

الكلمات العمودية

(١) برغوث (٢) ولي (٣) أمم (٤) زر (٥) فخري (٦) دعد (٧) وا (٨) سبابة (١١) يثني (١٤) احبار (١٦) ينسون (١٨) طغى (١٩) حرج (٢١) ارباح (٢٣) أسعار (٢٤) بون (٢٥) عار (٢٦) جيران (٢٧) يوسف (٢٨) مجموع (٣١) ناكس (٣٣) واها (٣٤) نسق (٣٥) غرض (٣٧) نا (٣٩) وا

ساعة

مع الدكتور طه حسين

تحدث أحد محرري الهلال مع الاستاذ الدكتور طه حسين في موضوعات متنوعة ذات شأن فجاء هذا الحديث مجموعة طريفة من الآراء والملاحظات التي يجدر بكل مفكر مستنير أن يطلع عليها . وهاك أهم النقط التي دار عليها الحديث : دراسة الادب ، سبب النبوغ ، عهد التلمذة ، مقابلة بين الادبين الفرنسي والعربي ، أدب مصري مستقل ، نصيحة للشباب ، الخ ...

إقرأ ذلك في هلال نوفمبر



الملك ميخائيل على جواده

الى اليسار صورة ملك رومانيا الذي آل اليه العرش بعد حرمان أبيه المقيم الآن في باريس . وعمر الملك ميخائيل ست سنوات وهو يخرج كل يوم للنزهة على هذا الجواد الوديع أما ابوه فمحروم من العرش لانه تزوج بامرأة من العامة على غير رغبة والديه وآثر الولاء للحب على الولاء للعرش



هرولد لويد

هرولد لويد ممثل سينمائي مشهور وهو معروف بنظارتيه اللتين لا تفارقانه أثناء التمثيل . ويرى هنا الى اليمين بدونهما هو وزوجته ملدرد دفيس وابنتهما جلوريا وكلهم على الشاطىء استعداداً للنزول الى البحر





تعليم الصبيان

ترى في اعلى صورة طائفة من الصبيان الالمان في برلين يعلمهم المعلم مبادىء الطيران الاولية مع شرح كيفية سير الطيارات في الجو . وفي اليمين ترى صورة صبيان آخرين يتعلمون الاشياء الصغيرة التي يحتاجون اليها مثل كيفية وزن الخطاب او الكلام في التلفون او نحو ذلك مما يحتاج اليه الصبي أحياناً



هي : قل لي يا عزيزي بعد الزواج أحب ان يكون عندي اثنان من الخدامين
هو : سيكون عندك عشرون بل اكثر . . . ولكن مش كلهم في وقت واحد



الشاب : يجب ان أشكرك يا أستاذ على المحاضرة التي ألقيتها أمس
الاستاذ : ولكنك لم تحضر . ألم تكن في بيت خطيبتك ؟
— نعم، وكان أبواها يستمعان لمحاضرتك



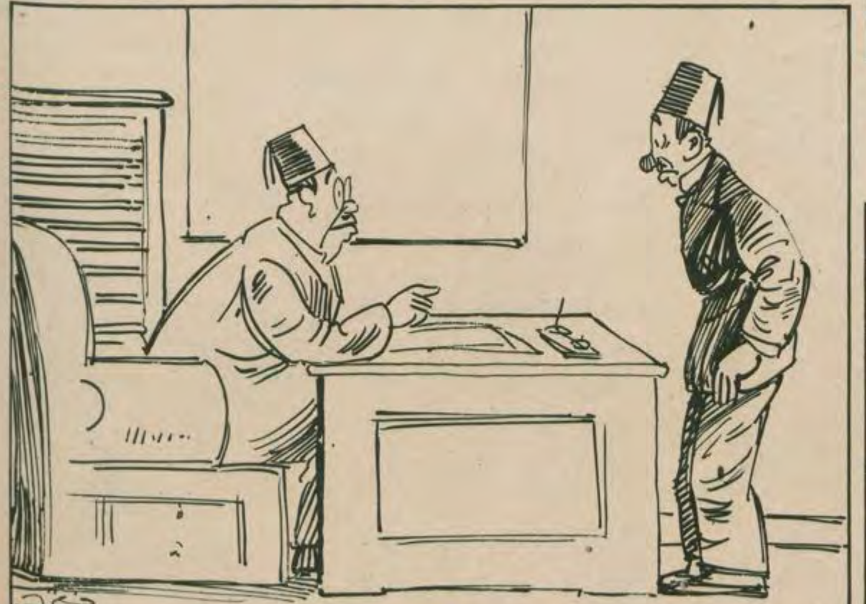
— ماذا تفعل ؟
— اكتب لخطيبتي
— ولكنك لا تعرف الكتابة
— وهي أيضاً لا تعرف القراءة



بعد العشاء
الخادم : هذا غريب ! لا بد ان واحداً من الضيوف كان جيبه مخروقاً



المعلم : ما هو المرائي وما تعريفه ؟
التلميذ : المرائي هو الذي يجيء الى المدرسة وعلى وجهه ابتسامة



المدير : هل تشرب الخمر ؟
المستخدم الجديد : قبل الاجابة قل لي هل بعد السؤال دعوة أو هو استفهام فقط